

بومبيو يصل إلى السعودية لحشد تحالف استراتيجي ضد إيران

مروان رجب

وصل وزير الخارجية الأمريكي "مايك بومبيو"، الإثنين، إلى السعودية؛ لبحث التطورات بالمنطقة، لاسيما التصعيد الأخير ضد إيران.

ومن المتوقع أن يلتقي "بومبيو" العاهل السعودي الملك "سلمان عبد العزيز" وولي العهد الأمير "محمد بن سلمان" في مدينة جدة قبل أن يتوجه إلى الإمارات، بحسب ما أفاد مسؤولون أمريكيون. وأعلن الوزير الأمريكي، في حديثه إلى الصحفيين بالعاصمة واشنطن مساء الأحد، أن زيارته تأتي لإجراء محادثات حول أزمة وتشكيل "تحالف استراتيجي" لمواجهة تهديدات إيران.

وأضاف أنه سيتحدث إلى المسؤولين بالسعودية والإمارات "حول كيفية التأكد من أننا جميعا متحالفون استراتيجيا"، وكيفية بناء تحالف عالمي "للتصدي لأكبر دولة راعية للإرهاب في العالم"، حسب تعبيره. وأشار "بومبيو" إلى أنه سيزور البلدين في طريقه إلى الهند، حيث يبدأ زيارة (لم يحدد مدتها) الثلاثاء.

وتعود بداية التوتر الحادثة بالمنطقة إلى تشديد واشنطن عقوباتها الاقتصادية واستهدافها تصفير صادرات النفط الإيراني، وهو ما قابلته طهران بالتهديد بالتحلل من التزاماتها الواردة بالاتفاق النووي مع القوى الغربية وغلق مضيق هرمز لمنع مرور ناقلات النفط الخليجية، إضافة إلى إسقاط طائرة عسكرية أمريكية مسيرة قرب مضيق هرمز.

واتهمت الولايات المتحدة إيران بالوقوف وراء الهجمات على 4 سفن تجارية قرب شواطئ الإمارات (12 مايو/أيار) وناقلتي نفط في خليج عُمان (13 يونيو/حزيران)، وهو ما نفته طهران، وسط مخاوف متزايدة من اندلاع حرب بين الجانبين.

ورغم تراجع الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب" عن الرد بضربات ضد إيران إلا أنه أكد أن "العمل العسكري لا يزال خيارا مطروحا".

